الدكتور جمال بن سالم

أستاذ محاضر « أ »
كلية الحقوق والعلوم السياسية
جامعة على لونيسي - البليدة 2
محام لدى المحكمة العليا

دعوى الدفع بعدم الدستورية

بين التأصيل والتأسيس والممارسة

النموذج الجزائري

بيت الأفكار

Scanné avec CamScanner

الخطة

إهداء 3

مقدمة 5

الفصل الأول: الدعوى الدستورية وأساليب ممارستها أمام المحاكم الدستورية 11

المبحث الأول: الدعوى الدستورية وأساليب ممارستها في الولايات المتحدة الأمريكية 13

المطلب الأول: مفهوم القضاء الدستوري..... 13

الفرع الأول: تعريف القضاء الدستوري ومدلوله 14

الفرع الثاني: نشأة القضاء الدستوري وتطوره 14

المطلب الثاني: نشأة القضاء الدستوري وتطوره في النظام الأمريكي وأساليب ممارسته..... 15

الفرع الأول: نشأة القضاء الدستوري وتطوره 16

أولا: التراكمات الفكرية السابقة عن تطبيق الرقابة الدستورية..... 16

ثانيا: تأثير تطبيقات المبدأ الاتحادي..... 16

ثالثا: قضية ماريوري ضد ماديسون 19

الفرع الثاني: أساليب ممارسة الدعوى الدستورية في النظام الأمريكي 22

أولا: دعوى الدفع..... 22

ثانيا: أوامر المنع 23

ثالثا: الحكم التقريري 25

المبحث الثاني: نماذج مختلفة لممارسة الدعوى الدستورية..... 26

المطلب الأول: النموذج الأوروبي..... 27

الفرع الأول: المحكمة الدستورية الألمانية 28

أولا: تكوين المحكمة الدستورية الألمانية وطبيعتها..... 29

ثانيا: اختصاصات المحكمة الدستورية..... 30

Scanné avec CamScanner

الفرع الثاني: المحكمة الدستورية الإيطالية 33
أولا: تشكيلة المحكمة 34
ثانيا: اختصاصاتها 34
ثالثا: إجراءات عملها 35
الفرع الثالث: المحكمة الدستورية في النمسا 36
أولا: تكوين المحكمة وضمانات استقلال أعضائها 36
ثانيا: اختصاصاتها 37
ثالثا: أحكام المحكمة وآثارها 37
المطلب الثاني: النموذج العربي 38
الفرع الأول: المحكمة الدستورية في مصر 38
أولا: نشأة المحكمة الدستورية المصرية وتطورها 39
ثانيا: تكوين المحكمة 40
ثالثا: المركز القانوني لقضاة المحكمة الدستورية 41
رابعا: هيئة المفوضين 41
خامسا: اختصاصات المحكمة الدستورية العليا 43
الفرع الثاني: المحكمة الدستورية في المغرب 46
أولا: تشكيلة المحكمة الدستورية 47
ثانيا: اختصاصاتها 49
الفصل الثاني: الدعوى الدستورية وأساليب ممارستها أمام المجلس الدستوري 57
المبحث الأول: الدعوى الدستورية وتطورها في فرنسا 59
المطلب الأول: الدعوى الدستورية ما قبل دستور 1958 60
الفرع الأول: الرقابة الدستورية في مرحلة دستور 1799 60
الفرع الثاني: مرحلة دستور 1852 62

Scanné avec CamScanner

الفرع الثالث: مرحلة دستور 1875 63
الفرع الرابع: مرحلة دستور 1946 63
أولا: تشكيلة اللجنة الدستورية 63
ثانيا: طريقة تحريك عمل اللّجنة 64
ثالثا: اختصاصات اللّجنة 64
المطلب الثاني: الدعوى الدستورية في دستور1958(المجلس الدستوري) 66
الفرع الأول: تكوين المجلس الدستوري 66
الفرع الثاني: طريقة توصل المجلس الدستوري بالدعوة الدستورية 69
أولا: رئيس الجمهورية 69
ثانيا: الوزير الأول 69
ثالثا: رئيس الجمعية الوطنية 70
رابعا: رئيس مجلس الشيوخ 70
خامسا: ستون عضوا من الجمعية الوطنية أو من مجلس الشيوخ 70
الفرع الثالث: اختصاصات المجلس الدستوري الفرنسي 71
أولا: الرقابة الوجوبية (الإلزامية) 71
ثانيا: الرقابة الجوازية (الاختيارية) 71
المطلب الثالث: المسألة الأولية الدستورية La Q.P.C 72
الفرع الأول: نشأة المسألة الأولية الدستورية ومحدداتها 73
أولا: نشأة المسألة الدستورية وتطورها 74
ثانيا: التأسيس للمسألة الأولية الدستورية 75
ثالثا: محددات المسألة الأولية الدستورية 76
رابعا: تحديد المحاكم المؤهلة بمعالجة « المسألة الأولية الدستورية « 76
الفرع الثاني: المرتكزات الأساسية للمسألة الأولية الدستورية 78

Scanné avec CamScanner

أولا: الجهة صاحبة الحق في إثارة المسألة الأولية الدستورية 78
ثانيا: مجال إثارة المسألة الأولية الدستورية..... 79
ثالثا: اقتصار إثارة المسألة على الحقوق والحريات: 81
الفرع الثالث: شروط إثارة المسألة الأولية الدستورية وإجراءاتها..... 82
أولا: شروط إثارة المسألة الأولية الدستورية 83
ثانيا: إجراءات ومعايير الإحالة..... 84
ثالثا: معالجة المسألة الأولية الدستورية على مستوى محكمة النقض ومجلس الدولة..... 88
رابعا: الآثار المترتبة عن الإحالة..... 93
خامسا: طبيعة قرار الإحالة..... 94
الفرع الرابع: معالجة المسألة الأولية الدستورية على مستوى المجلس الدستوري 96
أولا: تلقي قرار الإحالة..... 96
ثانيا: قواعد المحاكمة وتنظيم الجلسة..... 97
المبحث الثاني: الدعوى الدستورية أمام المجلس الدستوري الجزائري..... 108
المطلب الأول: تطور الرقابة الدستورية في الجزائر..... 109
الفرع الأول: مرحلة الأحادية الحزبية 109
أولا: دستور1963 109
ثانيا: مرحلة دستور 1976 111
الفرع الثاني: مرحلة التعددية الحزبية.....113
أولا: مرحلة دستور 1989 113
ثانيا: مرحلة دستور 1996 115
ثالثا: مرحلة التعديل الدستوري 2016 117
المطلب الثاني: الدفع بعدم الدستورية 126
الفرع الأول: مرتكزات الدفع بعدم الدستورية 127

Scanné avec CamScanner

أولا: التأسيس الدستوري 128
ثانيا: المحددات الأساسية 129
الفرع الثاني: معالجة الدفع بعدم الدستورية أمام قاضي الموضوع 134
أولا: مواصفات مذكرة الدفع بعدم الدستورية 135
ثانيا: الشروط الواجب توفرها في الدفع بعدم الدستورية 136
ثالثا: الآثار المترتبة على إرسال الدفع بعدم الدستورية 137
رابعا: إثارة الدفع بعدم الدستورية أمام المحاكم الإدارية 139
الفرع الثالث: معالجة الدفع بعدم الدستورية على مستوى المحكمة العليا و مجلس الدولة 144
أولا: مجلس الدولة 144
ثانيا: المحكمة العليا 149
الفرع الرابع: المعالجة على مستوى المجلس الدستوري 149
أولا: الإعداد للجلسة 150
ثانيا: حالة التدخل في النزاع على مستوى المجلس الدستوري 153
ثالثا: تنحي و ردّ القضاة الدستوريون 154
رابعا: إجراءات سير الجلسة 155
خامسا: قرار المجلس الدستوري في مسألة الدفع بعدم الدستورية 158
الخاتمة 161
ملحق: مداولة 12 مايو 2019 المتعلقة بالدفع بعدم الدستورية
المعدلة للنظام المحدد لقواعد عمل المجلس الدستوري 164
قائمة المصادر والمراجع 171

Scanné avec CamScanner

المؤلف في سطور:

الدكتور جمال بن سالم من مواليد 08 نوفمبر 1970 بالجزائر العاصمة، أستاذ القانون العام بجامعة البليدة 2.

حاصل على شهادة الليسانس والماجستير والدكتوراه من جامعة الجزائر، حاصل على شهادة التأهيل الجامعي من جامعة البليدة 2، محام لدى المحكمة العليا ومجلس الدولة، عضو مخبر الحوكمة والتنمية المستدامة ورئيس فرقة بحث الديمقراطية التشاركية والتنمية المستدامة.

من مؤلفاته:

- رسالة ماجستير 2006 موسومة بـ " البرلمان الأوروبي بنيته ونشاطه ".
- أطروحة دكتوراه 2015 موسومة بـ " القضاء الدستوري في الدول المغاربية ".
- مطبوعة علمية محكمة بعنوان " محاظرات في القضاء الدستوري " 2016.
- مقال منشور في مجلة البحوث والدراسات القانونية والسياسية جامعة البليدة 2 لونيسي علي تحت عنوان (حق المواطن في إخطار المجلس الدستوري - النموذج الفرنسي - العدد 9 أوت 2016).
- عدة مداخلات في ملتقيات وطنية ودولية وندوات وأيام دراسية.
- مداخلة بـمناسبة ملتقى الإتحاد الدولي للمحامين عنوانها " المرتكزات الدستورية لتشجيع الاستثمار " 7-8 فبراير 2020.
- كتاب " الرقابة البرلمانية على أعمال الحكومة وآليات تطبيقها في النظام الدستوري الجزائري " 2020.

نحاول أن نبرز من خلال هذا المؤلف أحكام الدعوى الدستورية بمختلف أشكالها وصورها سواء تلك التي ترفع مباشرة أمام الجهات القضائية أو تلك التي ترفع أمام محكمة دستورية خاصة أو تلك الدعوى الدستورية التي يفصل فيها المجلس الدستوري بإحالة من الجهات القضائية مبينا الجانب التأصيلي الفقهي الذي أصل للرقابة الدستورية والقضاء الدستوري وكذا جانبها التأسيسي من حيث النصوص الدستورية والقانونية التي تحكمها ومن جهة أخرى أبرزنا الجانب العملي " الممارسة " وكيف تتم أمام الجهات القضائية والمجلس الدستوري متأملين أن تضع في متناول الأكاديميين والباحثين والمحامين والقضاة ونواب البرلمان مرجع يساعدهم في تفعيل آلية الدفع بعدم الدستورية لحماية حقوق وحريات المواطن وتنقية المنظومة القانونية من القوانين المخالفة للقانون الأساسي والأسمى وهو الدستور.

بيت الأفكار

العنوان: الدار البيضاء - الجزائر.
هاتف / فاكس: 02 80 74 023
النقال: 20 95 96 0554
البريد الإلكتروني: beitelafkar@gmail.com

ISBN: 978-9931-680-31-4

Scanné avec CamScanner